

عنوان الخطبة	حقيقة الشهرة
عناصر الخطبة	١/ شرف الإنسان، وعلو صيته ٢/ العز والشرف في طاعة الله وتقواه ٣/ تأملات في سيرة الصحابي الجليل جلييب رضي الله عنه ٤/ ثمرات التقوى والاستقامة
الشيخ	محمد بن سليمان المهوس
عدد الصفحات	٩

الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ؛ تَحْمَدُهُ، وَتَسْتَعِينُهُ، وَتَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آل عمران: ١٠٢]، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ
 رَقِيبًا) [النساء: ١]، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا *
 يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِغِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ
 فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرَ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ -صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ
 ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: شَرَفُ الْإِنْسَانِ، وَعُلُوُّ صِيَّتِهِ، عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الْخَلْقِ: بِطَاعَةِ
 اللَّهِ وَتَقْوَاهُ؛ فَإِنَّ أَكْرَمَ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَاهُمْ وَأَقْرَبُهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً وَأَطْوَعُهُمْ لَهُ.

وَلَوْ كَانَ الْعُرُّ وَالشَّرْفُ فِي الْمَالِ؛ لَكَانَ لِقَارُونَ الَّذِي فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَبْوَابَ
 النَّعِيمِ، وَسُبُلَ الرِّزْقِ، حَتَّى عَظُمَتْ أَمْوَالُهُ، وَكَثُرَتْ جُنُودُهُ، فَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ
 وَبِكُنُوزِهِ وَجُنُودِهِ؛ كَمَا قَالَ -تَعَالَى-: (فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ



لَهُ مِنْ فِتْنَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنْ
الْمُنْتَصِرِينَ [القصص: ٨١].

وَلَوْ كَانَ الْعِزُّ وَالشَّرْفُ فِي الْأَصْلِ وَالنَّسَبِ؛ لَكَانَ لِأَبِي طَالِبٍ عَمِّ النَّبِيِّ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- وَسَيِّدٍ مِنْ سَادَاتِ قُرَيْشٍ، وَمَعَ ذَلِكَ فَهُوَ كَمَا
قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ -رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ-: "هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ، وَلَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ
النَّارِ" (متفق عليه).

إِذْ لَا الْمَالُ وَلَا الْجَاهُ وَلَا الْحَسَبُ وَالنَّسَبُ يَرْتَفِعُ مِنْ خِلَافِهِمْ سَهْمُ الْمَرْءِ
وَيَعْلُو صَيْتُهُ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ خَلْقِهِ، وَإِنَّمَا بَطَاعَةَ اللَّهِ وَتَقْوَاهُ؛ قَالَ -تَعَالَى-:
[إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ] [الحجرات: ١٣].

وَتَأْتَمُّلُوا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- لَيْسَ لَهُ
جَاهٌ، وَلَا مَالٌ، وَلَا عَشِيرَةٌ، وَمَعَ ذَلِكَ فَهُوَ دَمِيمُ الْخَلْقَةِ قَصِيرُ الطُّولِ نَحِيلُ
الْبَدَنِ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- ذَاتَ يَوْمٍ: "يَا جُلَيْبِ، أَلَا



تَزَوَّجُ؟" فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يُزَوِّجُنِي؟ فَقَالَ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- : "أَنَا أَرْوِّجُكَ يَا جُلَيْبِيبَ".

فَأَرَادَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- أَنْ يُكْرِمَهُ بِتَزْوِجِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- ذَاتَ يَوْمٍ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: "يَا فُلَانُ زَوِّجْنِي ابْنَتَكَ"، قَالَ: نَعَمْ وَنِعْمَةٌ عَيْنٍ، قَالَ: "إِنِّي لَسْتُ لِنَفْسِي أُرِيدُهَا" قَالَ: فَلِمَنْ؟ قَالَ: "لِجُلَيْبِيبٍ" قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَتَّى أَسْتَأْمَرَ أُمَّهَا، فَأَتَاهَا فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- يَخْطُبُ ابْنَتَكَ، قَالَتْ: نَعَمْ، وَنِعْمَةٌ عَيْنٍ؛ زَوِّجْ رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ لِنَفْسِهِ يُرِيدُهَا، قَالَتْ: فَلِمَنْ؟ قَالَ: جُلَيْبِيبٍ، قَالَتْ: أَلْجُلَيْبِيبِ؟! لَا، لَعَمْرُ اللَّهِ، لَا أَرْوِّجُ جُلَيْبِيبًا.

فَلَمَّا قَامَ أَبُوهَا لِيَأْتِيَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-، قَامَتِ الْفَتَاةُ مِنْ حِذْرِهَا فَقَالَتْ: أَفْتَرُدُّونَ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- أَمْرُهُ؟! اذْفَعُونِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَنْ يُضَيِّعَنِي، فَذَهَبَ أَبُوهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: شَأْنُكَ بِهَا، فَرَوَّجَهَا جُلَيْبِيبًا، وَدَعَا لَهَا



النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - بِقَوْلِهِ "اللَّهُمَّ صُبَّ عَلَيْهَا الْخَيْرَ صَبًّا، وَلَا تَجْعَلْ عَيْشَهَا كَدًّا كَدًّا"؛ فَمَا كَانَ فِي الْأَنْصَارِ امْرَأَةٌ أَنْفَقَ مِنْهَا.

ثُمَّ لَمْ يَمُضِ عَلَى زَوَاجِهِمَا عِدَّةَ أَيَّامٍ حَتَّى خَرَجَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - مَعَ أَصْحَابِهِ فِي غَزْوَةٍ، وَخَرَجَ مَعَهُ جُلَيْبِيبٌ، فَلَمَّا انْتَهَى الْقِتَالُ اجْتَمَعَ النَّاسُ، وَبَدَؤُوا يَتَفَقَّدُونَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا، قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -: "هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟"، قَالُوا: نَفَقَدُ - وَاللَّهِ - فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا، قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -: "الْكِنِّي أَفْقِدُ جُلَيْبِيًّا فَاطْلُبُوهُ"،

فَوَجَدُوهُ عِنْدَ سَبْعَةٍ قَدْ قَتَلَهُمْ، ثُمَّ قَتَلُوهُ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فَأُخْبِرَ فَاَنْتَهَى إِلَيْهِ، فَقَالَ: "قَتَلَ سَبْعَةً، ثُمَّ قَتَلُوهُ! هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، قَتَلَ سَبْعَةً وَقَتَلُوهُ! هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ"؛ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَامَ بِدِرَاعِيهِ هَكَذَا فَبَسَطَهُمَا فَوَضَعَ عَلَى ذِرَاعِي النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - حَتَّى خُفِرَ لَهُ وَدُفِنَ.



فَهَؤُلَاءِ هُمْ قِمَمُ الْبَشَرِ، الَّذِينَ حَقَّقُوا التَّقْوَى؛ فَرَفَعَ اللَّهُ ذِكْرَهُمْ وَقَدَّرَهُمْ،
 وَزَادَهُمْ شَرَفًا وَشَهْرَةً وَجَاهًا وَسُؤْدَدًا؛ كَمَا قَالَ -تَعَالَى-: (تِلْكَ الدَّارُ
 الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ
 لِلْمُتَّقِينَ) [القصص: ٨٢].

بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَنَفَعْنَا بِمَا فِيهِمَا مِنَ الْآيَاتِ
 وَالْحِكْمَةِ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ؛ فَإِنَّهُ هُوَ
 الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.



الْحُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعْظِيمًا لِسَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الدَّاعِي إِلَى رِضْوَانِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ: أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: اتَّقُوا اللَّهَ - تَعَالَى -، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا صَلَحَ وَأَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ، وَأَنَابَ إِلَى خَالِقِهِ، وَعَمِلَ بِمَا يُرْضِيهِ؛ فَهَذَا هُوَ الْكَرِيمُ وَالشَّرِيفُ وَالْوَجِيهُ وَلَوْ كَانَ فَقِيرًا مُعْدَمًا؛ قَالَ - تَعَالَى -: (رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ * لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) [النور ٣٧ - ٣٨].

هَذَا، وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى نَبِيِّكُمْ كَمَا أَمَرَكُمْ بِذَلِكَ رَبُّكُمْ؛ فَقَالَ: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا



تَسْلِيمًا) [الأحزاب: ٥٦]، وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا" (رواه مسلم).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ التَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنَّا مَعَهُمْ بِمَنْكَ وَإِحْسَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَاخْذُلْ مَنْ خَدَلَ الدِّينَ، وَاجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا، وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَنْصُرْ جُنُودَنَا، وَأَيِّدْ بِالْحَقِّ إِمَامَنَا وَوَلِيَّ أَمْرِنَا، اللَّهُمَّ وَقِّعْهُ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ إِلَى مَا نُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَوَاصِيهِمْ لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَجَمِيعِ وُلاةِ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.



اللَّهُمَّ اغْفِرْ لآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا أَمْوَاتًا وَأَحْيَاءَ، اللَّهُمَّ اجْزِهِم عَنِ الْإِحْسَانِ
إِحْسَانًا، وَعَنِ الْإِسَاءَةِ عَفْوًا وَعُفْرَانًا، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com